الأنباء
الاثنين 22 ابريل 2013

تصاعد العمليات العسكرية في معظم المناطق والجيش الحر يواصل حصار مطار دير الزور

مئات القتلى حرقاً وذبحاً في مجزرة جديدة الفضل في ريف دمشق وحزب الله يستخدم راجماته ومدافعه للسيطرة على ريف القصير

صورة احد ضحايا مجزرة جديدة الفضل مأخوذة من ڤيديو وزعته صفحة «الثورة السورية» على الانترنت

عواصم ـ وكالات: بين 300 و400 قتيل على الأقل هي الحصيلة الأولية لاجتياح قوات النظام السوري لجديدة عرطوز الفضل بريف دمشق وفقا لما أعلنته لجان التنسيق المحلية وتنسيقيات الثورة السورية في العاصمة، فيما واصل مقاتلو حزب الله اللبناني بمساندة من الميليشيات الموالية «الشبيحة» محاولة السيطرة على المزيد من القرى في القصير بريف حمص الجنوبي.

واتهم نشطاء جيش النظام والشبيحة الموالين له بذبح وحرق ما بين 300 و400 شخص من سكان جديدة الفضل والنازحين اليها وعلى رأسهم امام مسجد الشهداء الشيخ عمر وزوجته وأولاده الذين احرقوا حرقا. وقالوا ان الجثث تملأ البيوت. وأنه عثر على 28 جثة دفعة واحدة بينهم 3 نساء و3 اطفال داخل إحدى المشافي في المدينة.

وقد حذرت تنسيقيات المعارضة و«الثورة السورية» من مجزرة ثانية بحق القاطنين في جديدة الفضل بعد قيام قوات الأمن والشبيحة بحملة مداهمات ثانية مساء امس أثناء دفن الضحايا. وقالت إن عدد المعتقلين تجاوز 450 معتقلا معظمهم تم اقتيادهم إلى الفوج 100 وسط مخاوف من إعدامات ميدانية بحقهم.

من جانب آخر، يواصل مقاتلو حزب الله هجومهم المستمر منذ ايام على ريف حمص الجنوبي.

وقال الجيش السوري الحر ان الحزب اللبناني يستخدم عتاده بالكامل وعددا كبيرا من عناصره في محاولاته لاقتحام قرى ريف القصير. ومنها أكثر من 15 راجمة صواريخ تابعة للحزب وعدد كبير من مدافع الهاون التي بدأت بالقصف صباح أمس الأول ليبدأ الحزب بها معركته العلنية للسيطرة على منطقة ريف القصير في حمص. وقال إن القصير بكاملها اليوم جبهة مفتوحة بشكل كامل يحاول الحزب يوميا احتلال مناطق جديدة متبعا أسلوب التسلل وبأعداد كبيرة.

الأمر الذي رد عليه الجيش السوري الحر بقصف جديد لمواقع الحزب اللبناني داخل الأراضي اللبنانية.

وأشارت التقارير الأمنية الواردة من الشمال الى ان عددا من القذائف والصواريخ سقطت على أحد الطرق في بلدة القصر وحوش السيد علي بمنطقة الهرمل مخلفة أضرارا مادية. ووفقا لتقارير لبنانية فإن أهالي القرى الحدودية تلقوا تحذيرات من الجيش الحر بالابتعاد عن مراكز حزب الله. ونقلت إذاعة لبنان الحر عن تقرير ديبلوماسي ان عدد عناصر حزب الله المتورطة في الحرب بداخل سورية هو ما بين 1500 و2000 عنصر. ويقول التقرير ان هذه العناصر تعمل على تدريب مجموعات شيعية عراقية لاعداد المتفجرات وزرعها في سورية وقد نفذت مثل هذه العمليات في دير الزور ودمشق. وقد صدرت دعوات في الهرمل لمنع معالجة المصابين السوريين الى مستشفيات لبنان للضغط على المعارضة ووقف قصف المناطق التي يسيطر عليها حزب الله.

وذكر مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبدالرحمن لوكالة فرانس برس ان «قوات النظام والمسلحين الموالين لها ولحزب الله اللبناني سيطروا على عدد من القرى الحدودية مع لبنان في ريف القصير، بينها البرهانية والرضوانية وتل النبي مندو».

من جانبه، طالب الائتلاف الوطني حزب الله بسحب قواته من الأراضي السورية على الفور، وحذر من أن اندلاع مواجهات بين مقاتلي حزب الله والجيش الحر في المنطقة سيؤدي إلى مخاطر كبيرة.

ودعا الائتلاف الحكومة اللبنانية، التي اتخذت سياسية النأي بالنفس ،الى أن تتخذ كل ما يلزم من إجراءات لوقف الاعتداءات التي يمارسها حزب الله، التي ستؤدي إلى جر لبنان والمنطقة إلى صراع مفتوح على احتمالات كلها مدمرة.

كما ناشد الائتلاف الوطني السوري كتائب الجيش الحر في ريف حمص الغربي ضبط النفس واحترام الحدود السيادية للبنان.

في المقابل، اعلنت شبكة الشام الاخبارية ان الجيش الحر تمكن من اسقاط طائرة حربية كانت تقصف مدينة القريتين وانها سقطت في منطقة التيفور.

والى جانب عمليات حزب الله واصلت قوات النظام قصفها لقرى الريف الشمالي من حمص وكذلك احياؤها المحاصرة.

وفي باقي المحافظات السورية، شنت قوات النظام حملة دهم واعتقالات في حي الجميلية بحلب بعد ان اعلن الثوار السيطرة عل مواقع في حي الخالدية. وقصفت المدفعية الثقيلة مدينة السفيرة وقصفت براجمات الصواريخ على مدينة تل رفعت. بحسب شبكة شام.

كما قصفت راجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على أحياء درعا البلد وبلدات خربة غزالة والكتيبة وبصر الحرير. وسط اشتباكات عنيفة في محيط بلدة خربة غزالة وعلى طريق الاتستراد الدولي بين دمشق ودرعا.

أما في دير الزور فقد تعرضت معظم أحيائها للقصف العنيف تخللته اشتباكات عنيفة في حي الرصافة كما استهدف الجيش الحر بالصواريخ محلية الصنع مدفعية الجبل المطل على المدينة. وواصل الجيش الحر حصار مطار دير الزور العسكري وقوات النظام المتمركزة فيه.

ووسط انباء عن ترحيل قوات النظام للقرى التي تقطنها اقلية من الطائفة العلوية قرب جبل الاكراد تمهيدا لعملية كبيرة تنطلق منه باتجاه ادلب، قصفت راجمات الصواريخ على قرى القساطل ومرج الزاوية والعيدو في ريف اللاذقية. وتزامن مع قصف من الطيران الحربي على قرى التح وحيش بريف معرة النعمان وقصف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على مدن معرة النعمان وبنش وقرى كفرسجنة والمغارة بريف ادلب.

الخطيب يستقيل من رئاسة الائتلاف السوري المعارض بعد رفض «أصدقاء سورية» تلبية مطالب المعارضة في إسطنبول

أحمد معاذ الخطيب في اجتماع اصدقاء سورية باسطنبول

عواصم ـ وكالات: نقلت مصادر إعلامية عدة عن مصادر في الائتلاف الوطني السوري المعارض تأكيدها أن رئيس الائتلاف أحمد معاذ الخطيب قد اعلن استقالته من المنصب فيما وصفه محللون بالخطوة الاحتجاجية على النتائج الهزيلة التي خرج بها اجتماع اصدقاء سورية في اسطنبول اول من امس.

وأفاد عضو في الائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية لوكالة «فرانس برس» أمس بأن الخطيب «جدد تقديم استقالته»، كرد على عدم تحرك المجتمع الدولي ازاء الازمة السورية.

وقال رئيس لجنة العضوية في الائتلاف مروان حجو لوكالة «فرانس برس»: «يمكنني ان أؤكد استقالة احمد معاذ الخطيب من رئاسة الائتلاف، بسبب عدم تفاعل المجتمع الدولي مع الازمة السورية وغياب مساندة الشعب السوري».

وكانت قناة «العربية» نقلت عن حجو تأكيده الاستقالة من رئاسة الائتلاف، وأنه سيبقى فيه كعضو عادي ممثلا عن مدينة دمشق.

وقالت ان حجو أشار إلى أن الخطيب أرسل رسالة عبر البريد الالكتروني إلى أعضاء قيادة الائتلاف، يقول فيها إنه يبقى لنفسه منصب ممثل محافظة دمشق، وأنه يتخلى عن الرئاسة.

وقال حجو «ان الخطيب أعلن للدول المشاركة في اجتماع أصدقاء سورية في اسطنبول، وأثناء العشاء الختامي، أنه يستقيل من منصبه على رأس الائتلاف».

وقبل الاجتماع في اسطنبول كتب الخطيب على صفحته على الـ«فيسبوك»: «اللهم لن أشهد على زور» دون ان يوضح أكثر.

يأتي هذا بعد رفض الدول الغربية للمطالب التي قدمها الائتلاف للمجتمعين لدعم الثورة السورية، حيث طالب بتوجيه ضربات جوية لمنع نظام بشار الأسد من مواصلة إطلاق صواريخ أرض ـ أرض من طراز سكود على المدنيين. كما طالب بإصدار قرار من مجلس الأمن يدين استخدام النظام للصواريخ والاسلحة الكيماوية وبفرض منطقة حظر جوي في الشمال والجنوب لحماية المدنيين وتمكين النازحين من العودة.

إلا أن أبرز ماخرج به اجتماع اسطنبول هو اعلان الولايات المتحدة زيادة مساعداتها المباشرة والتجهيزات العسكرية الدفاعية غير القاتلة، من دون ان تشمل هذه المساعدات الاسلحة التي يطالب بها المعارضون بإلحاح.

وفي ختام اجتماع على مستوى وزاري استمر اكثر من ست ساعات وضم احد عشر وزيرا من مجموعة الاصدقاء،أوضح وزير الخارجية الاميركي جون كيري مساء السبت ان قيمة المساعدة الاميركية التي ستقدم الى معارضي الرئيس بشار الاسد، أصبحت 250 مليون دولار. وقد اوضح كيري في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع رئيس الائتلاف المستقيل ووزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو، ان المجتمعين تعهدوا بأن تتم كل مساعدة للمعارضة المسلحة عبر القيادة العسكرية العليا للجيش السوري الحر بقيادة سليم ادريس.

وقال الخطيب من جهته في المؤتمر «نحن ملتزمون بالحفاظ على هذا البلد بلدا موحدا ذا استقلال كامل قراره السيادي ينبع من ابنائه».

كما طالب روسيا بـ «ان تتخذ دورا ايجابيا تجاه الازمة السورية»، و«المشاركة في رفع هذا العناء الذي يعيشه الشعب السوري».

الليرة السورية تواصل انهيارها أمام الدولار والحكومة سترفع أسعار الوقود والغاز

دمشق ـ د.ب.أ: سجل الدولار الأميركي أمس رقما قياسيا جديدا أمام الليرة السورية، وتجاوز حاجز الـ 96 ليرة سورية للمرة الأولى في سعر الصرف الرسمي، بينما استقر في سعر الصرف بالسوق السوداء عند 116 ليرة.

وبلغ الدولار بحسب نشرة أسعار الصرف الصادرة عن البنك المركزي السوري 96,19 للبيع و95,62 للشراء، مرتفعا عن حاجز 95,94 ليرة الذي استقر عنده منذ الثلاثاء الماضي.

من جهة أخرى ذكرت مصادر إعلامية سورية أن الحكومة السورية تستعد لرفع أسعار الوقود والغاز المنزلي.

ونقلت مواقع موالية للسلطات عن مصادر حكومية أن السعر الرسمي لليتر المازوت سيرتفع بنحو عشر ليرات سورية ليصل إلى 45 ليرة لليتر الواحد، بينما سيرتفع سعر الليتر الواحد من البنزين نحو عشرين ليرة ليصل إلى 85 ليرة سورية لليتر البنزين الواحد.

وذكرت المصادر ذاتها أن سعر أسطوانة الغاز المنزلي سيقفز من 500 ليرة إلى 900 ليرة للأسطوانة الواحدة، علما أنها غير متوفرة بهذه الأسعار أساسا، ويتجاوز سعرها في السوق السوداء 1500 ليرة سورية للأسطوانة الواحدة.

وفد برلماني إيراني في دمشق لدعم النظام والمعلم يؤكد التمسك بالوحدة الوطنية

بيروت ـ أ.ف.پ: جدد رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الايراني علاء الدين بروجردي دعم بلاده للنظام السوري في مواجهة ما أسماه «السياسات الأميركية والدول التي تنفذها»، بحسب ما اوردت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا».

وكان بروجردي وصل امس الأول الى دمشق على رأس وفد برلماني وبدأ لقاءات مع المسؤولين السوريين.

وقال بروجردي في تصريح لصحافيين بعد وصوله ان «ايران تدعم الجهود التي يقوم بها الرئيس بشار الأسد لمواجهة السياسات الأميركية والدول التي تنفذها».

من جهته، أكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم تمسك السوريين بالوحدة الوطنية ورفض كل أشكال التدخل الخارجي ودعم برنامج الاصلاح والحوار.جاء تأكيد المعلم خلال لقائه بروجردي. وقال بيان لوزارة الخارجية السورية ان المعلم وبروجردي بحثا سبل تعزيز العلاقات المتميزة بين البلدين في كافة المجالات.

تحليل إخباري

الجيش السوري أنهكته الحرب ويعتمد على ولاء «الشبيحة»

بيروت ـ رويترز: وجد عشرات من الرجال ممن يجري استدعاؤهم كل شهر للانضمام للجيش السوري والقتال في صفوفه بديلا أكثر اغراء ألا وهو البقاء في ديارهم والانضمام لمجموعات شبه عسكرية موالية للرئيس السوري بشار الأسد تعرف باسم «الشبيحة» ما يؤمن لهم نصيبا من الغنائم التي تنهب اثناء شن غارات على معارضي الاسد.

ودخلت الانتفاضة ضد الاسد التي بدأت في صورة احتجاجات سلمية عامها الثالث مستنزفة الجيش النظامي.

وانتقلت الانقسامات العرقية التي تفرق بين افراد الأمة الواحدة إلى الجيش الذي فقد بالفعل الكثير من قوته نتيجة فرار بعض افراده وانضمام البعض الآخر للجيش الحر.

ويشعر ضباط الجيش من الاقلية العلوية التي ينتمي إليها الاسد بعدم الارتياح لقيادته جيشا من المجندين معظمهم ينتمي للأغلبية السنية في البلاد.

يقول هؤلاء الضباط انهم يستطيعون تشكيل قوة اكثر ولاء من ميليشيات غير نظامية تنتشر في انحاء البلاد، وقال قائد عسكري في الخامسة والثلاثين من عمره في محادثة هاتفية من دمشق «بعدما اندلعت الاحداث بدأت قيادتنا تفقد الثقة في الجيش وفعاليته على الارض في حرب مثل هذه، اصابت الشيخوخة الجيش السوري، فر عدد كبير من الجنود وانضم البعض لعصابات مسلحة» وهو الوصف الذي يلقيه النظام وموالوه على الجيش السوري الحر، وتابع الضابط الذي رفض نشر اسمه لاعتبارات امنية «واتتنا فكرة تشكيل قوات الدفاع الوطني.

بدأت كلجان شعبية تجوب الأحياء ثم تحولت لجماعات مسلحة وفي أواخر 2012 اكتسبت صفة قانونية تحت مسمى قوات الدفاع الوطني».

وكانت الميليشيات الموالية للأسد تعرف من قبل باسم «الشبيحة» ومنذ ظهورها غلبت عليها نزعة طائفية واثارت الفزع في نفوس الاغلبية السنية التي تتهمها بارتكاب عدة مذابح ضد افرادها، وخضعت الميليشيات لعملية إعادة تنظيم وتدريب وتغييرات وتصف نفسها بانها جيش احتياط متطوع، ويقول مقاتلو الشبيحة إن الجيش يدفع لهم رواتبهم.

غير أن تشكيل قوة عسكرية موازية للجيش النظامي قد يكون له تبعات خطيرة إذ قد تكرس قوات الدفاع الوطني الابعاد الطائفية للصراع الدموي الذي راح ضحيته أكثر من 70 ألفا وشرد الملايين من ديارهم، وفي الوقت الراهن يقود السنة الانتفاضة ضد حكم عائلة الاسد المستمر منذ أربعة عقود وتقبل الاقليات على الانضمام لقوات الدفاع الوطني بدلا من التطوع في الجيش ومعظم افراده من السنة، ومعظم مقاتلي قوات الدفاع الوطني من العلويين، كما انضم اليها عدد كبير من المسيحيين والدروز أيضا.

وفي مواجهة ذلك لجأت الجماعات المعارضة التي تفتقر لخبرة جماعات إسلامية متشددة متمرسة على القتال لطلب مساعدتها ومن بين هؤلاء جبهة النصرة المرتبطة بالقاعدة، وإثر أعمال عنف استمرت شهورا ومزقت البلاد تشرذمت المعارضة والجماعات الموالية للأسد وربما يكون تشكيل قوات الدفاع الوطني دليلا على تسارع وتيرة التشرذم ما ينبئ باضطلاع تلك الميليشيات يوما ما بدور الجيش في حماية الأسد والاقليات التي حاربت معه، وقال القائد العسكري من دمشق «معظم الجنود في وحدتي من السنة، لا يثقون بي وانا لاأثق بهم، تلك هي المشكلة».

وأضاف القائد وهو علوي مثله مثل معظم كبار ضباط القوات المسلحة في سورية ان ضباطا كثيرين يستعينون بالجنود العلويين كحرس شخصي او كوحدات قتالية خاصة.

ويضيف «الجنود لا غبار عليهم، ولكن ينتابني القلق كل ليلة، ولهذا السبب قوات الدفاع الوطني أفضل، لا يفر أحد ولا ينشق أحد».

ويعتبر كثيرون من بينهم علي (38 عاما) العلوي ـ الانضمام لقوات الشبيحة ضرورة ليعول زوجته وابنته بعدما انهارت شركته الصغيرة ومقرها الخليج في اواخر عام 2011 اثر عودته لموطنه في حمص عقب مقتل شقيقه برصاص المعارضة.

وقال «لم أعد اذكر كيفية استخدام السلاح فقد انقضى عامان على ادائي الخدمة العسكرية الالزامية ولكن قريبي كان قائدا لجماعة مسلحة» في إشارة للشبيحة، وتابع «نصحني بتشكيل مجموعة ايضا وأمدنا بالسلاح وبعد ستة أشهر نظمنا انفسنا والآن يصرف لنا مرتب ثابت فضلا عن مزايا اخرى، التنظيم جيد»، وتوجد مكاتب لقوات الدفاع الوطني «الشبيحة» في مدن خاضعة لسيطرة الحكومة في ارجاء سورية.

ويقول السكان ان العديد من المكتب مزود بمراكز للتدريب تحت اشراف ضباط سوريين، كما تصرف قوات الدفاع الوطني لمقاتليها راتبا شهريا وتمدهم بالاسلحة، ويستغرق التدريب من أسبوعين إلى شهر حسب المهمة الموكلة سواء كانت عمليات قتالية أساسية أو تدريب على القنص أو جمع معلومات استخباراتية.

ويتمثل الإغراء الرئيسي لكثير من المقاتلين في عدم مغادرة ديارهم إذ يقاتلون حيث يقيمون فضلا عن تحقيق مكاسب مالية إضافية في وقت يتعرض فيه اقتصاد البلاد للانهيار.

ويقولون أنهم لا يمنعون من نهب المنازل اثناء مهاجمة مناطق تسيطر عليها المعارضة بل يجري تشجيعهم على ذلك على عكس الحال بالنسبة للجنود، وقال نادر وهو علوي في الثلاثين من عمره كان يدرس الأدب الانجليزي قبل اندلاع المعارك «احصل على 1500 ليرة (158 دولارا) شهريا ويسمح لي بالاحتفاظ بحصة من كل ما ينهب بعد أي معركة أخوضها».

ويضيف «لا اريد ان اقتل في مكان آخر غير حمص، اريد ان اقاتل من اجل ارضي لذا حين استدعيت للخدمة انضممت لقوات الدفاع الوطني واعطوني نموذجا مختوما وتوجهت به لمكتب التجنيد التابع للجيش»، وتابع في محادثة هاتفية مع رويترز «لا يوجد نظام عسكري يلزمني بالاستيقاظ في السادسة صباحا لاداء تمرينات، هذا أكثر راحة كما انك تعرف جميع افراد المجموعة لأنكم جميعا من نفس المنطقة».

ويقول مقاتلو الشبيحة انه يمكنهم الاختيار بين العمل في نقاط التفتيش فحسب ولا يرغمون على المشاركة في الغارات التي يشنها الجيش ولكن في هذه الحالة يحرم من اي غنائم.

ويقول السكان ان الغنائم تباع في أسواق مؤقتة وترسل أفضل البضائع للمدن الساحلية أو لبنان المجاورة، وقدر خبراء عسكريون أن جيش الأسد قوامه بين 300 و500 ألف جندي ولكن فرار جنود وانشقاق البعض الآخر فت في عضده.

ويرى الجيش مزايا عديدة للميليشيات المحلية اذ انها تعرف كل زقاق في المدن وكل قرية في الريف، وقال ضابط في حمص طلب الا ينشر اسمه ان دور الجيش يقتصر إلى حد بعيد على الامداد والتموين والتوجيه في حين تقاتل ميليشيات الشبيحة على الارض. وأضاف الضابط من حمص في محادثة هاتفية «نوجه المدفعية والضربات الجوية، غالبا ما يمكث مقاتلو قوات الدفاع الوطني في مناطقهم ولكن نعاني نقصا في القوة البشرية واحيانا نرسل أفرادا لمحافظات اخرى إذا كانت مناطقهم هادئة»، ولكن صعود قوات الدفاع الوطني لا يقره جميع السكان.

ويشرف مقاتلوها على نقاط التفتيش ويديرون شؤون بلدات صغيرة ما يثير سخط مسؤولين محليين، ويقول رجل دين مسن من العلويين من قرية مصياف بوسط سورية طالبا الا ينشر اسمه «يستولون على مكتب حكومي أو مدرسة ويحولونه لمقر لهم ولا يستطيع احد ان يقول أو يفعل شيئا، قائد قوات الدفاع الوطني هنا رجل غير شريف.

لم يكن يملك شيئا قبل عامين و الآن لديه ارض وسيارات ومنازل وكل ذلك من السرقة بدعوى القومية.

ويشكو اخرون من ان تشكيل هذه القوات شكل رابطا لا تنفصم عراه بين الاقليات والميليشيات الموالية للأسد ويضعهم بين خيارين كلاهما مر.

وقال فادي من سارة علوية من طرطوس اما ان تنضم إليها واما ان ترحل، ويضيف أنه يريد ان تنتقل زوجته وابنته إلى لبنان مضيفا «اضحينا شركاء في عسكرة مجتمعنا».